

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف . المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 28012023191935075250

رقم التسجيل: ط2: 28012023191935077549

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

تعليمية النحو في كتاب السنة رابعة متوسط  
"مقاربة نصية"

إعداد الطالبتين:

• سامية ناجم • ليلي جوية

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
عمر جادي	أستاذ محاضرا	جامعة المسيلة	رئيسا
د. عبد العزيز بوشللق	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
مولود قاني	أستاذ محاضر-ب-	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023م



# مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد :

إن اللغة العربية من أسمى اللغات التي عرفت البشرية، لما تحملته من عذوبة في اللفظ وإبداع في التركيب. واللغة تعتبر وسيلة اتصال جماعية تقوم على جوانب متعددة لذلك هي في تطور مستمر، ومن أهم الجوانب التي يقوم عليها البحث اللغوي هو الجانب التركيبي، لذلك اخترنا التركيز في بحثنا على هذا الجانب دون غيره حيث عنوان بحثنا هو:

### تعليمية النحو في كتاب السنة رابعة متوسط "مقاربة نصية"

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو رغبتنا في تطوير طرق تدريس الظواهر اللغوية في السنة رابعة متوسط في ظل الإصلاحات الجديدة التي مست المنظومة التربوية، وقد اخترنا هذا المستوى لأهمية هذه المرحلة في حياة التلميذ الدراسية فهي مرحلة انتقالية من الطور المتوسط إلى الطور الثانوي، كما تتبع نضجاً انفعالياً وعقلياً لدى المتعلم.

حاولنا خلال دراستنا الإجابة على أسئلة لطالما راودتنا عن كيفية تقديم دروس الظواهر اللغوية من بينها: كيف يتمكن الأستاذ من تبسيط هذه الدروس وتقريبها لفهم التلميذ ؟ وما مدى نجاح المقاربة النصية مع هذا النوع من الدروس ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأننا رأيناه منهجاً مناسباً لدراستنا. أما بالنسبة لخطة بحثنا فتكونت من مدخل وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي. حيث كان الفصل الأول بعنوان: "العملية التعليمية وكتاب اللغة العربية"، وقد احتوى على مبحثين: المبحث الأول تناولنا فيه عناصر العملية التعليمية وأهميتها، أما المبحث الثاني كان عبارة عن قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة رابعة متوسط. ثم يأتي الفصل الثاني الموسوم ب: "فاعلية تعليم النحو لتلاميذ الرابعة متوسط"، واحتوى أيضاً على مبحثين

الأول كان مقارنة نصية لبعض الظواهر اللغوية المختارة، أما المبحث الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية وُزعت فيه استمارة استبيان خاصة بأساتذة اللغة العربية الذين يدرسون أقسام السنة الرابعة متوسط .

وقد سبق وأن تناول هذا الموضوع في دراسات سابقة منها: "تعليمية قواعد اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط" لأحلام سعودي.

وبالنسبة للصعوبات التي اعترضت بحثنا فنوجزها فيما يلي:

✓ التقيد بعدد محدد من الصفحات .

✓ تحديد العناصر الصعبة أو السهلة لتلميذ سنة الرابعة المتوسط .

✓ ضيق الوقت.

وقد اعتمدنا في جمع المعلومات على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: الكتاب المدرسي: اللغة العربية الجيل الثاني "السنة رابعة متوسط"، وكتاب "الرّفيق في الدرس والتطبيق للغة العربية" لخليف مهديد وعادل زغبى.

كما لا ننسى توجيه شكرنا الخالص للدكتور "بوشلاق عبد العزيز" الذي ساهم في الإشراف على رسالتنا هذه، وأمدنا بما نحتاجه من دعم ونصائح فله منا جزيل الشكر والعرفان.

## مدخل:

- مفهوم التعليمية.
- مفهوم المقاربة النصية.
- تعريف النحو(لغة/اصطلاحًا).
- المقاربات النظرية التي مرت بها المنظومة التربوية الجزائرية.

### توطئة:

تعتبر التّعليمية مجالاً لتطوير المعارف العلمية في شتى العلوم لكل مراحل التعليم، وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة.

### أولاً: مفهوم التّعليمية:

مصطلح يقابله في اللغة الفرنسية (**didactique**) ظهر هذا المصطلح في منتصف القرن العشرين، واستخدم بمعنى فنّ التدريس أو فنّ التّعليم (**Art d'enseigner**). هذا هو التعريف الذي قدمه قاموس (**le Rebert**) سنة 1955م وقاموس (**le litre**) سنة 1960م، وابتداءً من هذا التاريخ أصبح مصطلحاً لصيقاً بميدان التدريس".<sup>1</sup>

ونظراً لاهتمام علماء التربية بعلم التدريس أعطيت تعاريف عدّة للتّعليمية نذكر منها:

✓ "هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال مواقف التعليم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحركي"<sup>2</sup> فإذا نظرنا الى هذا التعريف الأخير، فهو يولي الاهتمام للمتعلم كمحور للعملية التّعليمية وما يكتسبه من معارف.

✓ "هي أبحاث تهتم بكيفية التدخل الديداكتيكي، ويعني بذلك أن التّعليمية تقوم بعملية ربط كل النقاط والقضايا التي تأتي سابقة لمهام المعلم ولتنظيم حالات التعليم ولعملية إمداد الوحدات التّعليمية وللتكيف مع مجموع المتعلمين".<sup>3</sup>

فهو تعريف ينظر للتّعليمية على أنها علم تكاملي يبحث في العلاقة بين المعلم والمتعلم والمادة التّعليمية ليجمع في الأخير أطراف العملية التّعليمية.

<sup>1</sup> : أحمد أوزي: المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص140.

<sup>2</sup> : محمد الدريج: مدخل الى علوم التربية، تحليل العملية التّعليمية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، 2003، ص15.

<sup>3</sup> : عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص5.

ومما سبق يمكن القول: إن هذين التعريفين يتقاطعان في الاهتمام بالمعارف كمادة تعليمية تقدمها المدرسة بواسطة الأستاذ، ويتلقاها المتعلم لأجل هدف واحد هو بلوغ الغايات التربوية والأهداف التعليمية المخطط لها سابقا. وبالتالي فالتعليمية إجراء منهجي يقتضي الربط بين العمليات التعليمية السابقة واللاحقة بين أطراف العناصر التعليمية بين كل من المعلم والمتعلم والمحتوى.

### ثانيا: مفهوم المقاربة النصية:

هي مقاربة منهجية تعليمية استمدت أسسها من اللسانيات النصية، وهي تهتم بدراسة بنية النص ونظامه كخطاب متناسق ومنسجم، ينقل من خلاله التلميذ من مستوى الجمل المنفردة الى مستوى النسق العام الذي تنتظم فيه، إذ يعد النص في إطار هذه المقاربة محور العملية التعليمية، وهي تقترح تناول اللغة من جانبها النصي كوسيلة للتعبير والتواصل، ويحدد النص في هذه المقاربة على أنه: "نتيجة لعملية تبليغية أو تعبيرية وهو بناء يتضمن محتوى يتشكل من مفاهيم ومفردات وتراكيب ومعارف فالمقاربة مقاربة تعليمية تُسهل دراسة النص وتساعد على إرساء تعلم الكتابة، وتجعل ممارستها تتم وفق خطوات علمية".<sup>1</sup>

### رابعا: تعريف النحو:

#### أ- لغة:

جاء في الجمهرة: "النحو القصد، نحوت الشيء أنحوه نحوا إذا قصدته وكلّ شيء أممته يممته جميعا فقد نحوته، ومنه اشتقاق النحو في الكلام كأنه قصد الصواب"<sup>2</sup>.  
وجاء في لسان العرب " والنحو القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما... وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا أي قولك: قصدت قصدا، ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم... نحو العربية"<sup>3</sup>، فالنحو هو القصد والتوجيه.

<sup>1</sup>: بن تريدي، ب ورشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذ، دليل بيداغوجي، خاص بكتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2003، ص21(بتصرف).

<sup>2</sup>: ابن دريد أبي بكر محمد بن حسن، جمهرة اللغة، تح: رمزي بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م، ص575.

<sup>3</sup>: ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997م، مادة (ن، ح، ا).

ب- اصطلاحاً:

يعرّف النّحو بتعريفات كثيرة منها تعريف ابن جنّي الذي مفاده أنّه: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالثنية والتّحقيق والتّكسير والإضافة والنّسب والتّركيب وغير ذلك، يلحق من ليس من أهل اللّغة العربيّة بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها"<sup>1</sup>، وبهذا فالنّحو مرشد متعلّم اللّغة العربيّة.

**خامساً: المقاربات النظرية التي مرت بها المنظومة التربوية الجزائرية:**

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاستقلال ثلاث مقاربات أساسية للمناهج التربوية:<sup>2</sup>

**1. المقاربات التقليدية (المقاربة بالمضامين):** تقوم هذه المقاربة على أساس المحتويات

فالنمط البيداغوجي بها تقليدي حيث أن المدرس يشرح الدرس، ينظم المسار، وينجز المذكرات ويكون الطالب متلقي، يستمع، يحفظ، يتدرب، يعيد ما حفظه، فالمتلقي هنا يقوم بعمليتين **المرحلة الأولى** اكتساب المعرفة الجاهزة كما ونوعاً، و**المرحلة الثانية** استحضار هذه المعرفة حال المسائلة.

**2. المقاربة بالأهداف (بيداغوجية الأهداف):** وفيها يصبح المعلم مصدر للتعليم من بين

المصادر الأخرى، يقوم بتشخيص الوضعيات والحاجات وتخطيط التعليم بمعية المتعلمين والتأكد من تحقق النتائج المرجوة، كما تتغير وظيفة المتلقي من المستهلك إلى المساهم فعال ونشط.

**3. المقاربة بالكفاءات:** وهي استراتيجية أكثر تطور لأنها تُعلم المتعلم كيف يتلقى العلم

وتوجههم نحو تنمية القدرات العقلية السامية، التحليل، التركيب، حل المشكلات، أي أنها استراتيجية تسعى إلى اكتساب الكفاءات وليس تراكم المعارف، وفي هذه المقاربة يتم استخدام مصطلح الكفاءة بدلاً من الهدف الخاص ومصطلح القدرة بدلاً من الهدف العام.

<sup>1</sup>: ابن جنّي، الخصائص، تح: محمّد علي النّجار، ج1، دار الكتب المصريّة، مصر، (د ت)، ص34.

<sup>2</sup>: ينظر: نصيرة سالم، تالي جمال، الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم الصّلاح؟، مجلة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية asjp، 25 أفريل 2012.

المقاربة بالكفاءات تقترح تعلمًا اندماجيًا غير مجزأ مع إعطاء معنى للمعارف الدراسية واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للمتعلّم التعامل مع الوضعيات المختلفة إذ ينتقل المتعلم من منطق التعليم وتلقي المعارف إلى منطق التعلم أي ممارسة مدلول المعارف، حيث يوضع إما في وضعيات ومواقف مماثلة لفحوى التعليم بنفسه مما يدفع به التكيف وتوظيف المعارف قصد إيجاد حل لهذه الإشكاليات.

# الفصل الأول

الفصل الأول: العملية التعليمية وكتاب اللغة العربية

المبحث الأول: عناصر العملية التعليمية وأهميتها

أولاً: المتعلم

ثانياً: المعلم

ثالثاً: المادة التعليمية

رابعاً: الطريقة التعليمية

المبحث الثاني: قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة رابعة متوسط

أولاً: تعريف الكتاب المدرسي

ثانياً: أهميته

ثالثاً: تحليله

المبحث الأول: عناصر العملية التعليمية وأهميتها

1- عناصر العملية التعليمية:

من أهم الشروط والأسس التي تساهم في إنجاح العملية التعليمية عناصر هي:  
المتعلم، المعلم، والمادة التعليمية، والطريقة التعليمية .

أ- المتعلم:

"لا يتصور وضع نظام تعليمي لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم، للمتعلم قدرات واهتمامات وعادات، فهو يهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب لاكتساب المهارات والعادات اللغوية التي يسعى الأستاذ لتعليمها له، ودور الأستاذ أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليطم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعدادة للتعلم، وعليه فالمتعلم حتى يستفيد من تعليم الأستاذ ومن الجهد الذي يبذله في تحقيق غاية تعليمه يجب أن تتوفر شروط التعلم"<sup>1</sup>.

ب- المعلم:

المعلم "هو الركن الأساسي والمهم في عملية التعليم والتعلم، وجب عليه أن يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه. فالمفروض أن يكون مهياً علمياً وبيداغوجياً قادراً على التحكم في آلية الخطاب التعليمي، ويمتلك القدرة الذاتية في اختيار المضامين وطرائق تعليمها، كما يجب أن يحسن استغلال الوسائل التعليمية المساعدة على التبليغ الجيد والتام استغلالاً جيداً"<sup>2</sup>.

ج- المادة التعليمية:

المادة التعليمية أو المادة اللغوية المستهدفة بالتعليم هي تلك المحتويات اللغوية التي تكون في الغالب من المفردات اللغوية أي الجانب المعجمي، والبنى والتراكيب والصيغ المختلفة التي يتعرض لها الأساتذة في تعليمهم للغة والتي يمكن أن نسميها بالثقافة اللغوية، وهذه المحتويات

1: سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات: مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزوو، العدد 21، السنة 2014 ص106.  
: المرجع نفسه، ص106.<sup>2</sup>

محددة مسبقاً في شكل برامج ومقررات موضوعة من قبل متخصصين في شؤون التعليم موزعة على كل سنة من سنوات أطوار التعليم في المدارس النظامية.<sup>1</sup>

#### د- الطريقة التعليمية:

"هي مجموعة إجراءات وخطوات عملية تهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعليم والتعلم، وهي وسيلة تبليغية تواصلية هامة فاختر الطرائق الناجحة من مهام أستاذ اللغة، فكما اهتدى الأستاذ إلى طريقة تعليمية ناجحة كانت النتائج ناجحة إن لم نقل باهرة"<sup>2</sup>.

#### 2\_ أهمية التعليم:

يتضح من خلال ما سبق ذكره من تعريفات أن للتعليم أهمية بالغة في الحياة اليومية ويمكننا توضيح ذلك في النقاط التالية:<sup>3</sup>

- توفر إطار تصويري نظري ليكون قادراً على تناول الواقع بالوصف والتحليل والتفسير.
- تساعد المعلمين على الاختيار الأمثل لأساليب التدريس على أساس علمي وليس على أساس تخمينات شخصية.
- تهيء لكافة المعلمين على اختلاف تخصصاتهم فهما متقارباً حول عملية التدريس واستراتيجياته المناسبة لإكساب المتعلم خبرات التعلم الضرورية، وتقويم العملية التعليمية بهدف تطوير الخطة التدريسية.
- توضيح مدى الترابط بين عملية التدريس كعملية وبين مدخلاتها ومخرجاتها التعليمية.
- توضح أنماط المحتوى التعليمي.
- تأدية مهنة التدريس بشكل صحيح.
- تساعد المعلم على اختيار الطرائق التعليمية التي تناسب المتعلمين وظروفهم التعليمية ومتى يلجأ إليها

: ينظر: سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات ، ص106. <sup>1</sup>

: المرجع نفسه، ص107. <sup>2</sup>

: ينظر: طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة<sup>3</sup> الماجستير، علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر \_ بسكرة\_ (2015-2016)، ص33.

المبحث الثاني: قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة رابعة متوسط

1/ تعريف الكتاب المدرسي:

يمثل الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلّمية، أهم وسيلة تعليمية، ذلك لأنه يمثل أعلى مستوى من الخبرات التعلّمية الموجهة لتحقيق الكفاءات المنشودة ضمن المنهاج الدراسي المقرر، ولذلك نجد عدة تعريفات لهذه الوسيلة التعليمية التعلّمية، نذكر منها:

"هو الوعاء الذي تصب فيه القيم، والمعارف، والمهارات، والمواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم، من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي، والمساهمة في بناء شخصيته وذاته"<sup>1</sup>، فهو يساعد المتعلم على بناء معارفه و تعلّماته بنفسه، وهذا انطلاقاً من مجموعة الأنشطة والميادين التي يقدمها الكتاب المدرسي ضمن المقاطع التعلّمية المختلفة .

- " هو المعجم أو الإناء الذي يحوي المادة التعليمية، التي تعمل على تغيير سلوك التلميذ"<sup>2</sup> أي أنه يمثل الوسيلة التعليمية المثلى، حيث يقدم للمتعم المواد الدراسية بشكل مبسط وممنهج، ويزودهم بالمعارف والمعلومات والخبرات التي يوظفها في حياته العلمية والمعرفية.
- " هو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي استخدمتها المعلم أو الطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج"<sup>3</sup>

ذلك أنه وثيقة مطبوعة موجهة للاستعمال في سيرورة التعلّم والتكوين، لتحقيق أغراض المنهاج الدراسي .

2/ أهميته: يشكل الكتاب المدرسي أهمية حيوية وركيزة هامة في العملية التربوية والتعليمية بحيث له دور فاعل فيها وزيادة على هذا هو حيز زاوية مهمة في عملية التعليم.<sup>4</sup> ومن هنا تتجلى لنا أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية :

1: أبو الفتوح رضوان، عبد الحميد السيد، محمد الهادي عفيفي، محمد أحمد الغنام: الكتاب المدرسي فلسفته، تاريخه، أسسه تقويمه، استخراجاه، مكتبة الأنجلو مصرية، 1962، ص02.

2: صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، مكتبة السلام، دار هومه للطباعة والنشر، بوزريعة- الجزائر، ص85.

3: عبد الرحمن الهاشمي، حسن علي عطية: تحليل مستوى مناهج اللغة العربية رواية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص260.

4: أبو الفتوح رضوان، عبد الحميد السيد، محمد الهادي عفيفي، محمد أحمد الغنام: الكتاب المدرسي فلسفته، تاريخه، أسسه تقويمه، استخراجاه، ص04.

- "يمثل المقرر الدراسي تمثيلاً معتمداً من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم"<sup>1</sup>، فهو يعد بمثابة ترجمان للمنهاج الدراسي، إذ "أن مصدر لغة التلميذ تكمن في المقام الأول في الكتاب المدرسي، ومن هنا وجب الاهتمام به لأداء وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة ودعم المكتسبات وتقويمها، وأداة للتثقيف وحصول الملكة اللغوية"<sup>2</sup>.
- "يعمل على تطوير الكفاءات والقدرات"<sup>3</sup>، وبالتالي تطوير كفاءات المتعلم والبحث عن المعلومات والتكوين الذاتي لديه .
- "سند يتضمن النصوص المساعدة والوثائق التي تعد منطلقاً للنشاط المدرسي، كما أنه مرجع للتمارين التي يشتغل عليها التلاميذ"<sup>4</sup>.
- "يشتمل على رسوم وصور، وأشكال تساعد في عملية التعلم، وتزيد من فاعليته"<sup>5</sup>، فالصور تمثل عاملاً جاذباً لانتباه المتعلمين وبالتالي تساعده على التركيز والفهم.
- " توفير الفرص التعليمية لكل متعلم بأن يتعامل مع المادة العلمية، والخبرات التعليمية من خلال قواه الإدراكية وحواسه وميوله"<sup>6</sup> ، لذلك الكتاب هو عنصر لا يمكن الاستغناء عنه في العملية التعليمية التعلمية.

### 3/ تحليله:

**أ- مفهوم تحليل المحتوى:** يعرف منهج تحليل المحتوى بأنه " أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للموضوع الظاهر لمادة من مواد الاتصال"<sup>7</sup>، فهو أسلوب بحث ووصف لمضمون مادة من المواد العلمية، والاتصالية في أي مجال

1 : حسان الجيلاني، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، جامعة الوادي، الجزائر، ديسمبر، 2014، ص198.

2: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص85.

3: علي آيتأوشنان: اللسانيات والبيداغوجيا، نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية والديداكتيكية، ص 110.

4: المرجع نفسه، ص110.

5 : أبو الفتوح رضوان، عبد الحميد السيد، محمد الهادي عفيفي، محمد أحمد الغنام: الكتاب المدرسي فلسفته، تاريخه، أسسه تقويمه، استخراج، ص07.

6: محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية، وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط2، 2017، ص312.

7: يوسف ثمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، الجزائر، 2009، ص09.

علمي. وما دام الحديث عن المجال اللساني التطبيقي، يحدد سارج موسكوفي (S.Moscvici) تعريفا للمحتوى على أنه " مجموعة من التقنيات المتداخلة تستعمل في الأساس في تناول الوسائل اللسانية"<sup>1</sup>. كما يعرف تحليل المحتوى على أنه "تحليل المضمون، وهو أداة منهجية لدراسة الكمية وأداة الاتصال، وأداة لاختيار فروض معنية عن مادة الاتصال، وأداة للتنبؤ، وتكمن أهمية تحليل المضمون في كونه منهجا لدراسة الظاهرة، محل التحليل في حالتها الديناميكية"<sup>2</sup>

### ب- الهدف من تحليل المحتوى:

كما أن الهدف الأساسي لتحليل الكتب المدرسية كونها تشكل مادة اتصال هو: "الكشف عن ما يتضمنه الكتاب من حقائق وأفكار ومفاهيم، تحملها رموز لغوية من أجل تحقيق هدف ما، وأيضا المساهمة في تحسين شكله"<sup>3</sup>، ومضمونه، مع الكشف عن المستجدات التربوية الجديدة في القطاع التعليمي الجزائري في المناهج الحديثة ومقارنتها بالمنهاج السابق.

### ج- وصف المدونة: "كتاب اللغة العربية للسنة رابعة متوسط"

نرى حرصا شديدا من التربويين العرب عموماً في كتاباتهم وتوصياتهم في الندوات والمؤتمرات عن معايير أو مواصفات الكتاب المدرسي، وقد اختلفت محاور معايير التقييم من مرجع لآخر باختلاف الأقطار، فهناك من حددها بخمسة محاور وهي:

الأهداف، المحتوى، الوسائل والأنشطة التعليمية، التقييم والأسئلة والإخراج.

وهناك من حددها (إلياس 1996) بحورين هما:

- معايير ترتبط بالمضمون ( المحتوى)
- معايير ترتبط بالشكل ( الإخراج)

<sup>1</sup> :Henrypoul et serge moscovici problemes de l'analyse de contenu, language, N°11, 1998, p36

<sup>2</sup>:رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخدامه، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص22.

<sup>3</sup> : المرجع نفسه، ص59.

ج-1/ وصف خارجي:

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وثيقة تعليمية مطبوعة تحتوي على برنامج وزارة التربية الوطنية وهو من إصدار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، أقرته الوزارة منذ سنة 2016م، ليرافق التلاميذ في نهاية مرحلة التعليم المتوسط.

ويحتوي هذا الكتاب على مختلف الميادين والفروع التي لها دور في تعليم اللغة العربية منها نجد: "ميدان فهم المنطوق، وميدان فهم المكتوب (القراءة المشروحة ودراسة نص/ قواعد اللغة)، وميدان الإنتاج الكتابي، والتقويم والإدماج".

متوسط الحجم [23.5×16.5]	حجم الكتاب
يتكون الكتاب من مائة وستة وستين (166) صفحة	عدد صفحات الكتاب
مغلف بورق سميك، عادي الجودة، وأملس	نوع التغليف
الغلاف الخارجي للكتاب ذو لون ذهبي، كتب عليه باللون الأحمر مظل بالأصفر وبخط كبير [اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط]، وأسفله مجسم للكرة الأرضية طبع عليه حرف الضاد باللون الأخضر.	الغلاف
الدكتور حسين شلوف، الدكتور أحسن الصيد، بوبكر خيشان	الإشراف التربوي
أحسن طعيوج (مفتش التربية والتعليم المتوسط)، أحمد زوبير (مفتش التربية والتعليم المتوسط)، سليمان بورنان (أستاذ مكون في التعليم الثانوي)	إعداد وتأليف
محمد أمير لعربي	إشراف وتنسيق

تركيب الكتاب	فاتح قينو / محمد أمين زواتي
الغلاف والتصميم	ناصرية سي عبد الرحمان
دار الطبع	منشورات الشهاب
سعر البيع	261,16 دج

## ج-2/ وصف داخلي:

يتكون كتاب اللغة العربية من ثمانية مقاطع تعليمية، كل مقطع يتناول جانباً من الحياة الاجتماعية واهتمامات المعلم والمتعلم. وكل مقطع يحتوي على ميادين تعليمية، موزعة على أنشطة لغوية. كل مقطع يحتوي على كفاءة ختامية فينجز المقطع الواحد خلال شهر كامل، ويحتوي على أربع ميادين تعليمية تعلمية وهي:

ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:

هو عبارة عن نصوص وخطابات منطوقة، من الأنماط المدروسة، تتضمن قواعد الخطاب الشفوي، وموضوعات سردية ووصفية. ومن خلال اطلعنا على الكتاب المدرسي، لم نجد هذه الخطابات المنطوقة، وإنما تم إدراجها ضمن دليل الأستاذ، حتى لا يتعرف عليها المتعلم، وتكون بمثابة خطابات منطوقة من طرف الأستاذ، ويتم سماعها من طرف المتعلم، حتى تترسخ لديه ملكة السمع، والفهم، والتذكر، ثم يعيد تلخيص الخطاب المسموع بأسلوبه الخاص، مما ينمي لدى المتعلم مهارة الاستماع التي تؤدي إلى كفاءة التعبير الشفوي، حيث أن ميدان فهم المنطوق وإنتاجه يهدف إلى: "صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي"<sup>1</sup>. ومن وجهة نظر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغات يجب إعطاء الأولوية للجانب المنطوق للغة، وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي، فوفق منهاج الجيل الثاني في

<sup>1</sup>: محفوظ كحوال وآخرون: دليل الأستاذ، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019، ص 22.

ترتيب ميادين تدريس مادة اللغة العربية، تم البدء بالجانب المنطوق كأول ميدان للتدريس في مادة اللغة العربية، ومبرر ذلك أن الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة، قبل أن تكون حروفاً مكتوبة، فتعليمية اللغات تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي لأن اللغة كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة .

### ميدان القراءة المشروحة ودراسة النص:

" يهدف إلى اكتساب المهارات القرائية والفهم والدراسة والمناقشة"<sup>1</sup>، فمن خلاله يثري المتعلم رصيده اللغوي، ويعمل فكره في مناقشة الأفكار، ويتزود بأفكار وقيم وسلوكيات وموارد معرفية، من خلال مناقشة ظواهر لغوية. كما "تهدف إلى الدراسة الأدبية، ومن خلاله يتناول الظواهر الفنية والأساليب البلاغية فيحصل الذوق الأدبي الفني ونصوص هذا الميدان متنوعة بين النثر والشعر، دف تحقيق الأهداف التعليمية: اللغوية، المعرفية، الفكرية، السلوكية والفنية، وغرس قيم متنوعة"<sup>2</sup>.

### ميدان الظاهرة اللغوية:

يتبنى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية، حيث يتطلب استنباط القواعد اللغوية من نص فهم المكتوب، والذي من المفترض أن المتعلم قد تدرب جيداً على قراءته وشرح معانيه، حيث ورد في الوثيقة المرافقة للمنهاج: "يعتبر النص محور جميع عمليات التعلم في أنشطة اللغة العربية، فهو المنطلق في تدريس أنشطة النحو والصرف والإملاء، والمعلومات الأدبية"<sup>3</sup>.

تتناول الظواهر اللغوية تحت عنوان "أدرس الظاهرة اللغوية"، وتتم حسب التعلّمات الآتية:<sup>4</sup>

✓ يوجه المتعلمين لاستخراج الشواهد من النص المقروء والمدرّوس من الناحية الفكرية والأسلوبية عن طريق أسئلة دقيقة مستخدماً بذلك المقاربة النصية.

1: ا محفوظ كحوال وآخرون: دليل الأستاذ، ص 22. 1

المرجع نفسه، ص 22. 2

3: شلوف حسين وآخرون: الوثيقة المرافقة للمنهاج، مرحلة التعليم المتوسط، ص 54.

4: محفوظ كحوال وآخرون: دليل الأستاذ، ص 12.

- ✓ يوجههم إلى مناقشة الظاهرة اللغوية المقررة.
- ✓ يوجههم لاستنتاج تعريف الظاهرة وبيان أحكامها.
- ✓ يوجه المتعلمين للتدريب الفوري من خلال تطبيقات واردة في الكتاب المدرسي أو غيرها قصد الدعم والتثبيت.
- ✓ يوجههم إلى حل تمارين أخرى في البيت.

لكن جيء في الوثيقة المرافقة للمنهاج أنه نادرا ما يتسنى للنص الواحد أن يستوعب جميع قواعد الموضوع النحوي أو الصرفي، ولتجاوز هذه المشكلة لابد من الأستاذ اللجوء إلى: "تكيف بعض الجمل لتتناسب والظواهر اللغوية المقصودة بإضافة بعض الأسئلة للإحاطة بجميع أحكام الموضوع وقواعده"<sup>1</sup>، مما يعني أن عملية تجسيد المقاربة النصية في تدريس القواعد اللغوية، غير ممكنة على جميع النصوص، إذ يتحتم على الأستاذ المزوجة بين نص فهم المكتوب والجمل التمثيلية لتغطية جوانب الدراسة النحوية واللغوية.

لذلك فقد اعتمدت المنظومة التربوية المقاربة بالكفاءات كهدف لتدريس اللغة العربية والمقاربة النصية منهجاً في دراسة قواعد اللغة العربية، إذ أن تدريس قواعد النحو والصرف من منظور المقاربة النصية، يهدف إلى تمكين المتعلم من اكتساب الملكة اللغوية شفاهةً وكتابةً، فيتمكن من القواعد النحوية والصرفية، ويصون لسانه من الخطأ، وهذا هو المنتظر من الخروج من هذا الملمح.

❖ وفي الآتي عرض لمنهاج القواعد وطريقة توزيعه حسب المقاطع التعليمية:<sup>2</sup>

المقطع التعليمي	الظواهر اللغوية
الأول: قضايا اجتماعية	عطف النسق
	عطف البيان
	البدل

: شلوف حسين وآخرون: الوثيقة المرافقة للمنهاج، مرحلة التعليم المتوسط، ص1.55

: حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسي اللغة العربية الرابعة متوسط، منشورات الشهاب، باب الواد، الجزائر، 2019،<sup>2</sup>

العدد وأحواله	<b>الثاني:</b> الإعلام والمجتمع
الاستثناء	
التمييز	
الممنوع من الصرف	<b>الثالث:</b> التضامن الإنساني
التوكيد	
الجملة البسيطة والجملة المركبة	
الجملة الواقعة مفعولا به	<b>الرابع:</b> شعوب العالم
الجملة الواقعة نعتا	
الجملة الواقعة حالا	
الجملة الخبرية	<b>الخامس:</b> العلم والتقدم التكنولوجي
الجملة الفعلية الواقعة خبرا	
الجملة الاسمية الواقعة خبرا	
الجملة الواقعة مضافا إليه	<b>السادس:</b> التلوث البيئي
الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه	
الجملة الاسمية الواقعة مضافا إليه	
الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها	<b>السابع:</b> الصناعات التقليدية
الجملة الواقعة خبرا لإنّ أو إحدى أخواتها	
الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة	
الجملة الواقعة جوابا لشرط	<b>الثامن:</b> الهجرة الداخلية والخارجية
الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	

الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	
------------------------------------	--

من خلال الجدول نلاحظ أن كتاب اللغة العربية يحتوي على أربع وعشرين درسا في الظواهر اللغوية، حيث نرى أن بها الكثير من الحشو بالنسبة للحجم الساعي المخصص لتدريسها، خاصة أن السنة النهائية من كل مرحلة تكون مكثفة لأجل إنهاء البرنامج.

### ميدان الإنتاج الكتابي:

"يتناول فيه الدراس أنماطا أو تقنيات تعبيرية، ويتدرب عليها بلغة سليمة، ثم ينتج نصوصا يدمج فيها الموارد في نهاية المقطع، من خلال التعامل مع وضعيات إدماجية"<sup>1</sup>. وهنا يفتح المجال للقياس الكفاءات وضبطها وتقويمها. كما اشتمل الكتاب على أنشطة المشاريع والتي تمثل حجر الزاوية في مجال التدريس بالكفاءات، فكل مقطع يختتم بمشروع وأسبوع إدماج، لاختبار كفاءات المتعلم في نهاية كل مقطع.

<sup>1</sup>:محفوظ كحوال وآخرون، دليل الأستاذ ، ص22.

# الفصل الثاني

الفصل الثاني: فاعلية تعليم النحو لتلاميذ الرابعة متوسط

المبحث الأول: مقارنة نصية لبعض الظواهر اللغوية

أولاً: البدل

ثانياً: التمييز

ثالثاً: الجملة الواقعة مفعولاً به

رابعاً: الجملة الواقعة نعتاً

خامساً: الجملة الواقعة حالاً

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

أولاً: منهجية البحث في الدراسة الميدانية

ثانياً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: مقارنة نصية لبعض الظواهر اللغوية

اخرنا في بحثنا هذا أن ندرس بعض الظواهر اللغوية المبرمجة لتلميذ الرابعة متوسط، وذلك نظرا لتشابه طرق طرح هذه القواعد في الكتاب المدرسي، وفيما يلي مقارنة نصية لبعض الدروس المختارة من كتاب السنة رابعة متوسط:

**1/-البدل :**

قدم الكتاب المدرسي درس البدل من خلال الأمثلة الآتية:<sup>1</sup>

- هذا الحصي حَبَّاتٌ دمع مجمّد.
- يا للفقير الشيخ يمشي على الطوى !
- غبار الأرض نصفه آهاتٌ حَيِّب.
- لم يحن إلا اليأس مرارته من مدّه اليد.
- أيتها القلوب الرّحيمة أغيثي الجائع المسكين.

وتلاها بثلاثة أسئلة:<sup>2</sup>

1-قارن بين الكلمات الملونة بالأحمر والكلمات التي تحتها خط ،هل تلاحظ علاقة ما

بينهما ؟

2-من المقصود ب: الحصى ، الشيخ ، القلوب ، يصفه ،مرارته؟

3-فماذا تستنتج؟

ثم قدّم الجدول الآتي:<sup>3</sup>

الملاحظة	البدل	المبدل منه
الشيخ = الفقير	الشيخ	الفقير
المقصود =جزء من الغبار	معظمه	غبار
مرارة صفة في اليأس	مرارته	اليأس
الحصى = هذا	الحصى	هذا
القلوب = أية	القلوب	أيتها

: حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسي اللغة العربية الرابعة متوسط، ص 24.

: المرجع نفسه، ص24.

: المرجع نفسه، ص24.

وطرح ثلاثة أسئلة :

1-ماذا تلاحظ عن العلاقة بين البديل والمبدل منه في كل سطر من أسطر الجدول؟

2-ماهي أنواع البديل؟

3-ماذا تستنتج؟

ثم استنتاج فحواه :<sup>1</sup>

البديل تابع مقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين البديل منه .

البديل ثلاثة أنواع : 1- بديل مطابق ( الكل من الكل )

2- بديل الجزء ( البعض ) من الكل.

3- بديل الاشتمال.

وختم الدرس بتطبيق أول : استخراج البديل والمبدل منه من الجمل مبينا نوع البديل وإعرابه

ثانيا: كتابة ثلاث جمل سردية وثالثا: وصفية في كل منها بديل ثم إدماج المعارف في فقرة.<sup>2</sup>

\* نقترح في تعليمية درس البديل أن ينطلق الأستاذ من أسئلة تبسط للتلميذ هذه الأمثلة، لذلك

نرى أن أسئلة الكتاب المدرسي غير كافية ويجب إضافة بعض الأسئلة لتقريب الفهم أكثر،

وليستطيع استنتاج قاعدة الدرس بنفسه، كأن يسأل التلميذ ما يلي:

\_ لاحظ المثال الثاني: هل يصح المعنى إن حذفنا كلمة الشيخ منه؟ ⇐ نعم (يا للفقير

يمشي على الطوى!).

\_ ولكن هل نعرف الشيخ المقصود بكلامنا؟ ⇐ لا نعرفه.

\_ ما دور هذه الكلمة إذن "الشيخ"؟ ⇐ بينت لنا المقصود بالكلام.

\_ هل يوجد فاصل بين كلمتي "الفقير" و "الشيخ"؟ ⇐ لا فاصل بينهما.

\_ أيمكنك أن تبدل ترتيب الكلمتين "الفقير" و "الشيخ"؟ ⇐ نعم.

\_ سم كلا منهما. ⇐ الشيخ: البديل، الفقير: المبدل منه.

: ينظر: حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسي اللغة العربية الرابعة متوسط، ص24.1

: ينظر: المرجع نفسه، ص24.2

\_ هل خالف التابع (البذل) متبوعه (المبذل منه) في حركته الإعرابية؟ ← لم يخالفه.

وهكذا يسهل على المتعلم استنتاج أحكام الدرس المراد الوصول لها، إضافة إلى بعض الملاحظات المهمة التي لم تذكر في الكتاب.

### فائدة:1

إذا حذفنا المبذل منه ولم يبطل المعنى فالبذل مطابق، ومن أشكال البذل المطابق:  
اللقب: الفاروق عمر عادل.

اسم الإشارة: " ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ " البقرة \_2\_ .  
يجب أن يكون معرفاً بعد أيها وأيتها: يا أيها الرجل المعلم.  
يشترط أن يكون بدل البعض من الكل وبذل الاشتمال:  
ماديا ملموسا.

متصلاً بضمير يعود على المبذل منه.

### 2- التمييز :

قدم الكتاب المدرسي درس التمييز على النحو الآتي :<sup>2</sup>

1- حَوّت قصيدة "الصّحافة" أحد عشر بيتاً.

2- امتلأت الورّاقات صحفاً.

وتلاها بالأسئلة الآتية :

1- ماذا ميزت كلمة "بيتا" وماذا ميزت كلمة "صحفا" ؟

2- ما علامة إعراب كل من "بيتا" و "صحفا" ؟

3- ماذا تستنتج ؟

ثم قدم الجدول الآتي:<sup>3</sup>

ينظر: خليف مهديد، عادل زغي، الرفيق في الدرس والتطبيق اللغة العربية لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط، دار<sup>1</sup> المتنبى للطباعة والنشر، 2023، ص39، 38.

: حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسي اللغة العربية الرابعة متوسط، ص44<sup>2</sup>.

: المرجع نفسه، ص44<sup>3</sup>.

نوع التمييز	التمييز	نوع المُمَيِّز	الجملة
ذات	نسخة	عدد	وزعت عشرة آلاف وخمس وثلاثون نسخةً من الصحافة المحلية .
ذات	حبرا	كيل/سعة	اشترت المطبعة ألف لتر حبراً الاستساح الصحف.
ذات	ورقا	وزن	طبعت مؤسسة الصحافة أطنانا ورقاً لاستيراد العدد الجديد.
ذات	أرضا	مساحة	خصت الولاية عشرين هكتارا أرضاً لبناء دار للصحافة .
ذات	قماشاً	قياس	فصل خمسون متراً قماشاً لخياطة سترات خاصة بالمراسلين الصحافيين.

ثم الاستنتاج الذي فحواه كالاتي :<sup>1</sup>

\*التمييز اسم نكرة منصوب يأتي ليزيل الغموض عن كلمة ، فيسمى تميز ذات ، أو عن

جملة فيسمى تميز جملة

\*يكون المميز في تميز الذات دال على العدد او المقادير :

الكيل، الوزن ، المساحة ، القياس.

وختم **بتطبيق** تضمن استخراج من الفقرة التمييز وبيان نوعه وإعرابه، واستخراج المميز وبيان

نوعه ثم إدماج المعارف في فقرة.

: حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسي اللغة العربية الرابعة متوسط ، ص1.44

\* نقترح في تعليمية درس التمييز أن يطرح الأستاذ بعض الأسئلة إضافة إلى الأسئلة المذكورة سابقا لبناء القاعدة:

\_ لاحظ الكلمات المسطرة وجرب حذفها ثم أعد قراءة الأمثلة.

\_ كيف جاءت هذه الكلمات من ناحية التكرير والتعريف؟ ← نكرة.

\_ ماذا نسمي الاسم الذي يعود عليه التمييز ويميزه؟ ← المميز.

\_ عين المميز ثم بين على ماذا دل واستنتج نوع التمييز.

ومن هنا يمكن أن نوضح للتلميذ ما يلي:

**التمييز:** " اسم نكرة يزيل الغموض (يفسر المبهم قبله) عن كلمة فيسمى تمييز الذات (تمييز المفرد) أو يزيل الغموض عن جملة قبله فيسمى تمييز النسبة (تمييز الجملة)، وحكمه دائماً النصب.

والمفسر: يسمى تمييزاً، أما الذي فسرناه فيسمى مميذا.<sup>1</sup>

### 3/ الجملة الواقعة مفعولاً به:

قدّم الكتاب المدرسيّ درس الجملة الواقعة مفعولاً به من خلال الأمثلة الآتية:<sup>2</sup>

1- قال البيرونيّ: إنّ الإخلاص شعار إيمان المسلمين.

2- وقال أيضاً: يؤمن الهنود بتناسخ الأرواح.

3- تطلب النّفس أن تصل إلى الكمال.

4- توّد النّفس لو تصل إلى الكمال.

5- يظنّ الهنود الأرواح تتناسخ.

وتلاها بأربعة أسئلة:<sup>3</sup>

1- حلّل الجمل لتحديد: الفعل والفاعل والمفعول به.

: خليف مهديد، عادل زغبى، الرفيق في الدرس والتطبيق اللغة العربية لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط، دارالمتنبي للطباعة والنشر، 2023، ص53.

: حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسيّ اللغة العربية الرابعة متوسط، ص 72.

: المرجع نفسه، ص72.

2- كيف جاء المفعول به في هذه الجملة: مفردة، جملة فعلية، ام جملة اسمية؟

3- اذكر من خلال هذه الجمل متى يكون المفعول به جملة؟

4- فماذا تستنتج؟

ثم استنتاج فحواه:

" يرد المفعول به جملة فعلية أو اسمية في الحالات الآتية:

- إذا كان مقولا للقول
  - إذا كان مصدرا مؤول بأن أو لو المصدريتين وفعلهما المضارع.
  - إذا كان مفعولا به ثانيا لظنّ أو إحدى أخواتها.
- تكون الجملة الواقعة مفعولا به في محلّ نصب دائما.<sup>1</sup>

وختم الدّرس بتطبيق أول للتمييز بين المفعول به الواقع جملة عن غيره وتبيان نوع هذه

الجملة، وثنان لتحويل المفعول المفرد إلى جملة، ثم إدماج المعارف في فقرة.<sup>2</sup>

قبل تحليلنا لتعليمية الجملة الواقعة مفعولا به نعلّق على الأسئلة المعطاة سلفا خاصة

في ذكر المفعول به كون الكتاب جعل الجمل الواقعة مفعولا به بلون مغاير (الأحمر)، وكأنّ به جعلها هي المفعول به لدى المتعلّم مباشرة دون تفكير هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنّ الجملة الأخيرة فيها مفعول به مفرد ممّا يصعب مهارة التعلّم لدى المعلم والمتعلّم، فيستحسن بل يجب أن يفرد درس سابق لهذا الدّرس يعالج قضية الأفعال التي تنصب مفعولين أو ثلاثة. كما يجب إفراد درس خاصّ بالمصدر المؤول بأن أو لو المصدريتين وفعلهما المضارع، إضافة إلى بيان الفعل من حيث اللزوم والتعدّي، مع وجوب معرفة المصدر الصريح.

ونقترح لتعليمية الجملة الواقعة مفعولا به لتلاميذ هذه المرحلة أن ينطلق الأستاذ من بعض

الأسئلة كالاتي:

1- من خلال المثالين (3) و (4) من الكتاب: نطلب من المتعلّم:

: حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسي اللغة العربية الرابعة متوسط ، ص72.1

: ينظر: المرجع نفسه، ص72.2

-إعراب ما قبل القوسين ← فعل + فاعل

-هل اكتمل المعنى؟ ← لا

- لماذا؟ ← بناء على معلوماته السالفة (اللازم والمتعدي) لأنّ الفعل متعدّد فلم يكتف بفاعله ويحتاج إلى المفعول به ليتمّ معناه.

- نتساءل على الاختيارية أو المعية: ماذا تطلب النفس؟ ← أن تصل إلى الكمال.

- ماذا تستنتج من الاستفهام (ماذا تطلب النفس)؟ ← لتصل إلى الكمال، وهي المعوضة للمفعول به.

نعم إذن ← بما أنّ الكلام تامّ وقبله فعل + فاعل فإنّ ما بعدهما مفعول به.

ثمّ ندرّبه على المصدر المؤول ب " أن " و " لو " مع فعليهما المضارعين فنقول:

- تطلب... (أن تصل) ... = تطلب...الوصول...

مصدر مؤول مصدر صريح

- توّد... (لو تصل) ... = توّد...الوصول...

مصدر صريح

- قم بإعراب المصدر الصريح ← مفعول به منصوب...

بما أنّ المصدر الصريح (الوصول) مفعول به منصوب ومعوّضا للمصدر المؤول (أن/لو

تصل) فماذا تستنتج؟ ← (أن/لو تصل) هي المفعول به المنصوب...

أمّا في تعليميّة المثال الأخير (يظنّ الهنود الأرواح تتناسخ) فيجب كما سبق أن نعرف المتعلم

بباب الأفعال الناصبة لمفعولين أو ثلاثة.

الأفعال التي تنصب مفعولين: ظنّ وأخواتها.

بعد هذا التّفصيل والعرض نطلب من المتعلم:

-إعراب ما قبل القوسين ← ف + فا + مفع به أوّل.

-هل تمّ المعنى بهذه العناصر؟ ← لا.

-لماذا؟ ← لأنّ الفعل (ظنّ) يحتاج إلى مفعولين.

- بما أنّ المفعول به (1) موجود، فأين المفعول به الثاني؟ ← تتناسخ.

- كيف جاء المفعول به الثاني؟ ← جملة.

- ما نوعها؟ ← جملة فعلية مكوّنة من الفعل والفاعل المستتر العائد على (الأرواح).

- فماذا تستنتج؟ ← أنّ جملة (تتناسخ) هي المفعول به الثاني.

#### فوائد:1

1. الجملة الواقعة مفعولا به محلها دائما النصب.

2. جملة مقولة القول تكون فعلية أو اسمية منسوخة أو فعلية مصدرية.

3. تقع جوابا لسؤال ماذا غالبا.

4. تكون الجملة الواقعة مفعول به لظنّ أو إحدى أخواتها: فعلية أو اسمية، وتكون مفعولا

به أولا أو مفعولا به ثانيا.

#### 4/ الجملة الواقعة نعتا (صفة):

قدّم الكتاب المدرسيّ درس الجملة الواقعة نعتا على النحو الآتي:2

1- كنت أتصوّر أنّ اليابان بلاد صغيرة.

2- لا تزال طوكيو أجمل مدينة ليها منير.

3- ..تفرغ ما فيها في فجاجين تكاد تسقط فوق رؤوس الناس.

4- ..يا بلادا لا تعرف الإنجليزية.

وتلاها بالأسئلة الآتية:3

- قابل بين كلمتي (بلاد وصغيرة) من حيث الجنس، العدد، التعريف والتّكثير، والإعراب.

- فهل تذكّرت إلى أيّ من الأسماء تنتمي لفظة صغيرة؟ فما إعرابها؟ وكيف نسّمى الاسم الذي

تتبعه؟

1: خليف مهديد، عادل زغبى، الرفيق في الدرس والتطبيق اللغة العربية لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط، ص69.

: حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسيّ اللغة العربية الرابعة متوسط، ص78.

: المرجع نفسه، ص 78.

فهذه الأسئلة تذكره بالنعت الحقيقي وتهيئه للنعت الواقع جملة ونلاحظ بأن هذه الأسئلة والأمثلة المعطاة في الكتاب تميّزت بالكثرة والإطناب المساعد من جهة، ولكنّه من جهة أخرى يفقد المتعلّم التركيز، وبناء على هذا نقترح طريقة يسيرة - حسب تصوّرنا- بالتدرّج الآتي:

### ملاحظة:

في تعليميّة الجملة الواقعة نعتا نسلّم بمجموعة من الشّروط التي يجب أن ينطلق الأستاذ منها: "أوّلاً: أنّها تأتي اسميّة أو فعليّة.

ثانياً: تأتي الجملة الواقعة نعتا بعد جملة بسيطة أو مركّبة فعليّة أو اسميّة اكتمل معناها.

ثالثاً: يشترط أن لا تسبق هذه الجملة الواقعة نعتا بظرف أو ناسخ أو شرط أو اسم تفضيل أو مفعول لأجله، ويجب أن يتوفّر فيها ضمير يعود على الجملة السّابقة التّامة المرتبطة بها"<sup>1</sup>.

رابعاً: في هذه المرحلة (المتوسّط) نسلّم قاعدة: ما بعد المعارف أحوال وما بعد النّكرات صفات،

وأن لا تقترن بواو الحال، وإلاّ أصبحت الجملة واقعة في محلّ نصب حال وهذا ما يدفعنا إلى تقديم درس الجملة الواقعة حالا على درس الجملة الواقعة نعتا.

خامساً: جملة النّعت تابعة لمنعوتها في الإعراب (رفعا، نصبا، جزاً)<sup>2</sup>.

وإجراء لهذا التّصوّر في الأمثلة المعطاة نقول:

• لا تزال طوكيو أجمل مدينة ليلها منير ← طوكيو أجمل مدينة (ليلها منير).

- نطلب إعراب ما قبل القوسين ← م + خ + م.!

- هل تمّت الفائدة؟ ← نعم.

- ما نوع الجملة التي بين قوسين؟ ← اسميّة.

- هل سبقت مباشرة بظرف أو ناسخ أو شرط؟ ← لا.

- وهل فيها ضمير يعود على ما قبل القوسين؟ نعم، الضّمير (الهاء) في (ليلها) العائد على المدينة.

: خليف مهديد، عادل زغبى، الرفيق في الدرس والتطبيق اللغة العربية لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط، ص 71.1.  
: ينظر: المرجع نفسه، ص 71.2.

- هل (مدينة) نكرة أم معرفة؟ ← نكرة.
- وبتطبيق القاعدة: "...ما بعد النكرات صفات"، علام نحصل؟ ← نحصل على النعت (الصفة).

مسئمة: بما أن لكل نعت منعوت يتبعه في الحكم الإعرابي ويرتبط به بضمير عائذ يطابقه في النوع والعدد<sup>1</sup>.

وبما أن (مدينة) جاءت مجرورة، وهي المنعوت، فما الحكم الإعرابي للجملة الاسمية الواقعة بين قوسين (ليلها منير)؟ ← الجر.

وبتوفر الشروط هذه نستنتج أن جملة (ليلها منير) جملة اسمية في محل جر نعت.

أما في المثالين الآخرين (3) و(4) فنلاحظ تعقيدا من ناحية تقدير الحركة، بالضبط هذا في المثال (3) من حيث إدماج الممنوع من الصرف، أما في المثال (4) فالتعقيد فيه متعلق ببنائه مما يربك المعلم والمتعلم معا.

وعليه بالشكالة السابقة كما تناولناها في المثال الثاني نقول إن في المثال (3) جاء النعت جملة فعلية بتوفر الشروط السابقة، فنقول في جملة (تكاد تسقط...): جملة فعلية في محل جر نعت، على اعتبار (فناجين) مجرورة في أصلها، وقد يعرّبها المتعلم جملة فعلية في محل نصب دون تذكر بنية الممنوع من الصرف، فيتوجب على المعلم توجيهه وتذكيره، أو أن يتخلى عن هذا المثال أو يحوره لما يناسب مستوى المتعلم، أو يحور (فناجين)، مثلا إلى (كؤوس)، وهكذا يتضح المراد.

وأما في الجملة (4): (...يا بلادا لا تعرف الإنجليزية).

فإنّ الحيرة تزداد أولا في توظيف النداء، إضافة إلى بتر المثال. وعليه يمكن تجاوز هذا المثال تعليميا وإذا أردنا تبسيطه وشرحه تتعين علينا جملة من الشروط منها مثلا معرفة النداء وأحكامه، وهل جملة النداء تامة أو غير تامة يحسن السكوت عليها، وبعد معرفتها نقول:

: ينظر: فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشبه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ص 250.

إنّ الجملة الفعلية (لا تعرف الإنجليزية) في محلّ نصب نعت؛ اعتقاداً أنّ (يا بلادا: أداة النداء + المنادى) قد اكتمل بهما المعنى، وأنّ (بلادا) هي المنعوت المنصوب العائد عليها الضمير المستتر بعد الفعل (تعرف) وأنها معرفة كونها نكرة مقصودة.

كما نلاحظ عدم تنوّع الجملة الواقعة نعتاً من حيث الحكم الإعرابي فأعطى النّصب حقيقة وأعطى الجرّ المتداخل مع النّصب في العالم المرئيّ لدى المتعلّم (فناجين)<sup>1</sup>، ولم يعط حالة الرّفْع. وتسجّل في المثال (2) (طوكيو أجمل مدينة) ملحوظة وهي: هل جملة (ليلها منير) صفة لطوكيو أم لمدينة أم لطوكيو المدينة؟

وحسب تقديرنا أنّها تعود على (طوكيو \* المدينة)، وعليه فإنّ (ليلها منير) جملة اسمية في محلّ نصب حال ل: (طوكيو المدينة)، وفي اختيارية اسم البلد الأعجميّ (طوكيو) تشويش على ذهن المتعلّم في تقدير الحكم الإعرابيّ، فلو جاءت مثلاً: الجزائر أجمل مدينة...، بتوضيح علامة الرّفْع التي كانت هنا حركة الضمّ.

### 5/ الجملة الواقعة حالاً:

قدّم الكتاب المدرسيّ أمثلة ميّزها في مجموعتين (أ) و(ب) كما الآتي:<sup>2</sup>

(أ)	(ب)
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ركّز الأفرقة أعلامنا.</li> <li>- تحدّى الأفرقة الرّمن ثابتين.</li> <li>- وسنهدّيا لأحفادها حرّة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحدّى الأفرقة الرّمن وقد ثبتوا.</li> <li>- وسنهدّيا لأحفادنا وهي حرّة.</li> </ul>

تلاها بالأسئلة الآتية:<sup>3</sup>

- لو سألنا: كيف ركّز الأفرقة أعلامهم؟ فهل في الجملة جواب لسؤالنا؟
- فما الذي ينقص هذه الجملة لتجيبنا؟

<sup>1</sup> وقد يعدّ هذا الإدماج لدرس الممنوع من الصّرف وسيلة لإنماء قدرات المتعلّم على التّفكير والتّدكّر، غير أنّنا في درس إعراب الجمل نجدّها صعبة المنال؛ كون الجمل المعربة في حدّ ذاتها تحتاج إلى ذكاء وتذكّر ومعرفة بقواعد الإعراب ضبطاً وتقديراً.

: حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسيّ اللغة العربية الرابعة متوسط، ص 84. <sup>2</sup>

: المرجع نفسه، ص 84. <sup>3</sup>

- ولو طرحنا السؤال نفسه عن الجملة الثانية في العمود (أ) لكان الجواب: ثابتين.  
ثم تذكر للحال: الحال اسم مشتق نكرة منصوب يأتي لبيان حال صاحبه عند القيام بالفعل  
(في الجملة الفعلية).

ثم قدم مجموعة من الأسئلة الأخرى:<sup>1</sup>

- 1- قارن بين هذه الجملة وبين الجملة الثانية في العمود ب.
- 2- فهل جاءت الحال في العمود أ مفردة أم جملة؟
- 3- فكيف هي في الجملة الأولى في العمود ب؟ وهل هي جملة فعلية أو اسمية؟
- 4- قارن الآن بين الجملة الثالثة في العمود أ وبين الجملة الثانية في العمود ب.
- 5- فإذا كانت الحال في العمود أ مفردة، فما نوعها في العمود ب؟ أهى جملة فعلية أم اسمية؟
- 6- ما الذي يربط بين كل جملة حالية وصاحبها؟
- 7- فماذا تستنتج؟

ثم **الاستنتاج** الذي فحواه كالاتي: "تأتي الحال جملة (فعلية أو اسمية). في محل نصب حال. للحال عائد يربطه بصاحبه، قد يكون ضميرا (متصلا أو مستترا) وقد يكون واو الحال أو كليهما معا"<sup>2</sup>.

وختم **بتطبيق** يجمع بين الاستخراج والتبيين والتعيين ثم التحويل وأخيرا التوظيف.

- كانت الأسئلة الأولى للتذكير بالحال غير كافية لإيصال التلميذ إلى إجابته الصحيحة، وكأنه موجّه سؤاله للممتازين فقط، متناسيا أنّ هناك فروقات فردية فكان الأولى أن يدرس المتعلم الحال قبل الجملة الواقعة حالا، أو في التذكير يقدم الحال بالتفصيل، ثم الجملة الواقعة حالا، مع احترام الوقت لتكون هناك بالفعل مقارنة بالكفاءات بالاعتماد على استراتيجيات التغذية الراجعة. كما يجب أن تكون هناك مراجعة لدرس المشتق والجامد قبل هذا الدرس.

: حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسي اللغة العربية الرابعة متوسط ، ص84.

: المرجع نفسه، ص84.

وللإجابة عن السؤال الأول في (أ) نقول لا توجد إجابة. وينقصنا الحال للإجابة عن السؤال (كيف) المعطى.

- وفي المثال الثاني من (أ)، ما السؤال الذي يطرح حتى نجيب ب (ثابتين)؟ كين تحدى الأفارقة الزمن؟<sup>1</sup>

- ماذا بين لنا السؤال وكيف؟ ← الحالة (الهيئة) التي كان عليها الأفارقة عندما تحدوا الزمن.

- هل ثابتين اسم، فعل، أم حرف؟ ← اسم.

- هل هو مشتق أم جامد<sup>2</sup>؟ ← مشتق.

- هل هو معرفة أم نكرة؟ ← نكرة.

- ما حكمه الإعرابي؟ ← النصب (الياء لأنه جمع مذكر سالم).

- نعود إلى المثال مرة أخرى ونتساءل: - من هم الثابتون؟ ← الأفارقة

- هل (الأفارقة) معرفة أم نكرة؟ ← معرفة.

مسلمة: مادام أنّ (ثابتين) بينت الحالة التي كان عليها الأفارقة؛ فإننا نسمي في اللغة العربية (الأفارقة) بصاحب الحال الذي كان معرفة<sup>3</sup>.

- ما نوع الجمل التي اشتملت على الحال كلها في الأمثلة المعطاة في الكتاب؟

← كلها فعلية.

- ماذا تستنتج؟ ← الحال يكون بعد جملة فعلية.

إذن ما هو الحال من خلال ما سبق؟

<sup>1</sup>: وإذا لم يستطع تعرّف السؤال وكيف: نقدّمه له على شكل مسلمة.

<sup>2</sup>: يكون قد عرف من قبل المشتق والجامد.

: إيمان حسن جاد الله، الجمل التي لها محل من الإعراب، إشراف: مريم النعيم سليمان، جامعة أم درمان الإسلامية،<sup>3</sup> ص53.

**الحال** : هو "اسم مشتق نكرة منصوب يأتي لبيان حال صاحبه عند القيام بالفعل؛ إذا كانت الجملة فعلية"<sup>1</sup>.

### إضافة:

- من يحاول أن يأتي بجملة اسمية تشتمل على حال؟ لم يستطع المتعلم الإتيان بجملة اسمية تشتمل على حال، يقدّم له المعلم مثلا ويطلب منه الإعراب. وليكن المثال الآتي:

هذا محمد مقبلا هذا محمد وقد أقبل.

حال مفرد حال جملة فعلية في جملة اسمية

أما المثال (2) في (أ) ففسير فيه بالطريقة نفسها غير أنّ صاحب الحال كان ضميرا<sup>2</sup>متصلا(الهاء) العائد على محذوف يكثر حوله التقدير باعتباره مأخوذا من قصيدة شعريّة<sup>3</sup> فيها الحذف كثيرا؛ فنستطيع أن نقدر لهذا العائد (الهاء) إفريقيا أو الأرض أو الحرّيّة التي تدور كلّها على إفريقيا، فتقدير الكلام مثلا:

إفريقيا سنهدها لأحفادنا حرة.

حال

-ننتقل إلى المجموعة (ب) ونحاول طرح نفس السؤال الذي طرحناه سابقا في المثال (2) من المجموعة (أ) على المثال (1) من (ب) بالمقارنة والاستنتاج.

في المثال (2) من (أ). في المثال (1) من (ب)

-كيف تحدّي الأفرقة الزمن؟ كيف تحدّي الأفرقة الزمن؟<sup>4</sup>

<sup>1</sup>: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ج2، ص397.

<sup>2</sup>: الضمير من المعارف.

<sup>3</sup>: ينظر: حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسي اللغة العربية الرابعة متوسط، ص 82.

<sup>4</sup>: أحيانا (كيف) لا تعطينا الصياغة المناسبة لمعرفة الحال إلا بالأجواء إلى المقارنة والاستنتاج مثلا.

ثابتين (مفرد حال) وقد ثبتوا (حال بالمقارنة والاستنتاج)

بما أننا سلمنا بأن الإجابة عن السؤال (كيف) تعطينا الحال فإننا نستنتج بأن (وقد ثبتوا) هي الحال.

- هل (وقد ثبتوا) كلمة أم جملة أم شبه جملة؟ ← جملة.

- ما نوعها؟ ← جملة فعلية.

- ما زمن الفعل الذي بدأت به هذه الجملة؟ ← ماض.

- من يحاول أن يأتينا بجمل تشتمل على حال واقع جملة فعلية فعلها ماض على منوال ما سبق؟

وبعد إعطاء هذه الجمل.

- نستفسر ماذا تلاحظون؟ بم سبق الفعل الماضي في جميع الأمثلة؟ ←  $\text{الواو} + \text{قد} + \text{فعل}$  ماض مصحوب بالضمير العائد.

- ماذا تستنتج؟ ← أنه إذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالا التي فعلها ماض وجب أن تسبق ب (وقد).

- واو الجماعة في (ثبتوا) على من تعود؟ ← الأفارقة.

- إذن هل هي جملة مستقلة أم أنها مرتبطة بما قبلها؟ ← مرتبطة.

- وما دور الواو التي سبقت قد؟ ← الربط بين الجملتين.

- إذن رابط الجملة الفعلية الواقعة حالا، ما هو؟ ← هو: الواو + قد + الضمير العائد

- لكن هل هذه الواو هي حرف عطف؟ ← لا/ نعم (ارتباك).

- مسلمة: تسمى هذه الواو في الجملة الواقعة حالا بواو الحال، ويمكننا أن نتعرف عليها بتعويضها ب (إن)<sup>1</sup>.

- نطرح نفس السؤال في المثال (2) في المجموعة (ب)

- كيف سنهدي إفريقيا لأحفادنا؟ ← وهي حرة

: عباس حسن، النحو الوافي ، ص 398<sup>1</sup>.

- ما الحالة التي تكون عليها إفريقيا عندما نهديها لأحفادها؟ ← وهي حرّة.  
- (وهي حرّة) هل هي جملة فعلية أم اسمية؟ ← اسمية  
- بم ارتبطت واقرنت هذه الجملة والجملة التي سبقتها؟ ← واو الحال، والضمير المنفصل (هي).

ماذا تستنتج؟ ← أنّ الجملة الاسمية الواقعة حالا تأتي مقترنة بواو الحال والضمير المنفصل<sup>1</sup>.

### ملحوظة: 2

- 1- في الحال المفرد ضيق الكتاب الاستعمال فاقصر على الفعلية ممّا يوهم أنّ الحال المفرد لا تكون إلا في الجملة الفعلية.  
2- في استنتاج الحال الجملة، فيما يتعلّق بالضمير العائد أغفل الكتاب الضمير المنفصل.  
3- كما أنّ أمثلة الكتاب في الجملة الأصلية كلّها فعلية ممّا يشيع بأنّ الجملة الواقعة حالا أن تكون مسبوقه بجملة فعلية فقط، وهذا خطأ يترتب عليه التضييق الفكري والذهني والواقعي التداولي لدى المعلم والمتعلم معا.  
4- مع إهمال صاحب الحال من حيث التعريف والتذكير.

### المبحث الثاني: دراسة ميدانية

#### أولاً: منهجية البحث في الدراسة الميدانية.

<sup>1</sup>: إذا اقتصر استنتاجه على الضمير المنفصل (هي) فقط، نضيف له باقي الضمائر المنفصلة وأنها تصلح للحال.  
ينظر: خليف مهديد، عادل زغبى، الرفيق في الدرس والتطبيق اللغة العربية لتلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط، ص73.

الاستبيان الذي اعتمده في دراستنا، احتوى على "ستة عشر سؤالاً" موجهاً للأساتذة المعنيين بتدريس السنة الرابعة متوسط وفق مناهج الجيل الثاني، وتتنوعت هذه الأسئلة بحسب الغرض منها، وقد احتوت على أسئلة مغلقة بحيث تكون الإجابات إما (نعم/لا) أو نوعاً ما وأسئلة مفتوحة.

تكونت عينة الدراسة من أساتذة اللغة العربية الذين يدرسون السنة الرابعة متوسط خلال العام الدراسي 2024/2023م، وقد بلغ عددهم (10) أساتذة أي بنسبة 100%.

بعد أن تم وضع الأسئلة الخاصة تم التوجه إلى متوسطة -محمد شعباني- حيث تم توزيع الاستمارات على الأساتذة، وجمعها بعد ملء الفراغات.

بعد استرجاع جميع الاستمارات الموزعة على الأساتذة شرعنا في تفريغ البيانات وذلك باستخدام النسبة المئوية في تحليل نتائج الاستبانة في معظم الأسئلة بعد حساب عدد التكرارات، أما الوسائل المستعملة فقد تم استخدام النسبة المئوية لتحليل نتائج الاستبانة كما يلي:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{عدد التكرارات} / \text{مجموع عدد العينة}) * 100$$

#### ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

الجدول المعتمدة هي الوسيلة الصادقة التي تبين مدى نجاح الدراسة الميدانية، وقد قمنا بتلخيص نتائج الاستبانة في جداول مرفقة بتعليقات.

#### السؤال الأول: هل تجلب دروس القواعد انتباه تلاميذكم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	70%
لا	0	00%
نوعاً ما	3	30%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية الأساتذة الذين طرحنا عليهم هذا السؤال

أجابوا "بنعم" وذلك بنسبة 70% أما باقي الأساتذة أجابوا ب"نوعاً ما" بنسبة 30%، وبهذا

نستنتج أن دروس القواعد من خلال النسبة الموجودة في الجدول تجلب انتباه التلاميذ وهذا يعود إلى الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في تقديم دروس المادة .

**السؤال الثاني:** عادة ما يشتكي الأساتذة من ضعف التلاميذ في دروس القواعد إلى ماذا ترجعون هذا الضعف ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البرامج	7	70%
صعوبة المادة	0	00%
أسباب أخرى	3	30%

معظم الأساتذة أجمعوا على أن البرامج هي السبب في ضعف التلاميذ في دروس القواعد وذلك يرجع إلى أن الدروس أعلى من مستوى التلاميذ ،الضعف القاعدي ، البرنامج طويل، صعوبة المادة عند بعض التلاميذ ، وهناك من أجمع على أن هناك أسباب أخرى كالهروب من مادة القواعد أو الإعراب عموماً.

**السؤال الثالث:** هل المدة الزمنية لدرس القواعد اللغة العربية كافية لفهم التلاميذ ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كافية	2	20%
غير كافية	1	10%
نوعاً ما	7	70%

يلاحظ من خلال الجدول أن المدة الزمنية لتدريس مادة القواعد نوعاً ما كافية حيث قدرت النسبة بـ 70% وهي نسبة مرتفعة وذلك حسب طول الدرس ودرجة صعوبته .

**السؤال الرابع:** تعود التلميذ على إعراب المفردات فيما سبق، ثم أصبح يطالب بإعراب الجمل فكيف تعامل مع هذا التغيير؟

يحاول أغلبية الأساتذة الانطلاق من فهم المتعلم لإعراب المفردات أولاً ثم تمييزه بين الجمل المركبة والبسيطة، بعد ذلك يشرع الأستاذ في تعليم التلميذ طريقة إعراب الجمل تدريجياً وهذا الأمر يتوقف على مهارة الأستاذ.

**السؤال الخامس:** ما مصدر الأمثلة؟ هل هو:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نص القراءة	8	80%
انتاج التلاميذ	1	10%
مصادر أخرى	6	60%

نلاحظ أن مصدر الأمثلة هو نص القراءة وقد مثلت بنسبة تفوق 80% حسب رأي غالبية الأساتذة كما يرى بقية الأساتذة أن للأمثلة مصادر أخرى منها القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، كتب النحو والأترنت.

**السؤال السادس:** ما هي الآلية التي تعتمدها في شرح درس القواعد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الطريقة الاستقرائية	4	40%
الطريقة القياسية	2	20%
طريقة النص	1	10%
طريقة حل المشكلات	1	10%
طريقة النشاط	4	40%

معظم الأساتذة أجمعوا على أن الطريقة الاستقرائية هي الطريقة الأنسب وهناك من أجمع على أن طريقة النشاط هي الأنسب لكن تبقى لكل أستاذ طريقته ولمسته التي يرى أنها مناسبة للمناهج .

**السؤال السابع:** هل تتقيد بطريقة واحدة أثناء تدريس دروس قواعد اللغة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	10%
لا	9	90%

يلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة لا يتقيدون دوماً بطريقة واحدة أثناء تدريس مادة القواعد حيث بلغت النسبة 90% وهذا راجع إلى الاختلاف والتنوع في دروس القواعد.

**السؤال الثامن:** في تحضيرك لدروس القواعد هل تعتمد على :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البطاقات الموجودة في دليل الأستاذ	2	20%
الكتاب المدرسي	3	30%
ثقافتكم الشخصية	5	50%
مراجع أخرى	8	80%

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يعتمدون في تحضير الدروس على مراجع أخرى بنسبة 80%، لأن لكل أستاذ طريقة يرتاح فيها في التحضير، إضافة لذلك تباينت نسب الاحتمالات الأخرى، وهذا يدل على تنوع مصادر الأستاذ فهذا أمر ضروري لكل باحث عن المعلومة .

**السؤال التاسع:** هل تدون القاعدة على السبورة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بصورة منتظمة	10	%100
بعض الأحيان	0	%00
نادرا	0	%00

أجمع جميع الأساتذة بنسبة %100 على أن القاعدة تدون في السبورة بصورة منتظمة.

**السؤال العاشر:** هل تستخدم اللهجة العامية أثناء الشرح ؟

الاحتمالات	التكرار	نسبة المئوية
في جميع الدروس	0	%00
بعض الدروس	0	%00
نادرا	10	%100

لغة شرح الدرس هي الفصحى كما هو مبين في الجدول حيث أجمع جيع الأساتذة بنسبة %100 انهم نادراً ما يستخدمون اللهجة العامية أثناء الشرح.

**السؤال الحادي عشر:** في رأيك أي من هذه الأمور تعطيك فكرة واضحة عن فهم التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المناقشات التي تجري في القسم	8	%80
الواجبات المنزلية	0	%00
الامتحانات المفاجئة	1	%10
الامتحانات المعلنة عنها	6	%60

يلاحظ من خلال الجدول أن الأمر الذي يعطي فكرة عن فهم التلميذ هي بدرجة الأولى الامتحانات المعن عنها وكانت بنسبة 60% كما يرى بعض الأساتذة أن المناقشات التي تجري في القسم هي من تعطي فكرة عن مدى فهم التلميذ للدرس

**السؤال الثاني عشر: ما عدد التطبيقات التي ينجزها التلاميذ بعد كل درس ؟ وما نوعها ؟**

عدد التطبيقات كان متباينا ما بين تطبيق إلى تطبيقين وهذا حسب كل درس ، إضافة إلى الواجبات المنزلية يكون نوعها إما إعراباً أو توظيفاً.

**السؤال الثالث عشر: بالتأكيد واجهت مسبقا صعوبات في شرح دروس إعراب الجمل، أذكر أهم هذه الصعوبات ؟**

أهم الصعوبات تمثلت في تعوّد التلاميذ على إعراب المفردات وعدم التمييز بين الجمل المركبة والبسيطة، كما أن بعض التلاميذ يخلطون بين الجمل التي تتشابه في العمل مثل الجملة الواقعة حالا والجملة الواقعة نعنا ،والجمل التي لا تكون واضحة المعالم مثل الجمل الابتدائية التي لا محل لها من الإعراب.

**السؤال الرابع عشر: كيف تقوم بتذليل هذه الصعوبات ؟**

تمايزت أجوبة الأساتذة بين تكثيف التطبيقات وحلها جماعيا على السبورة ،والرجوع إلى بعض القواعد الثابتة في النحو.

**السؤال الخامس عشر: ما رأيك في المناهج التربوية للجيل الثاني ؟**

معظم الأساتذة أجمعوا على أن المناهج التربوية كثيفة فيها الكثير من الحشو ،كما ينقصها بعض التعديلات والتغييرات فهي لا تتناسب مع مستوى التلاميذ في وقتنا الحالي .

**السؤال السادس عشر: ماهي الحلول المقترحة لتحسين مستوى التلاميذ في ميدان القواعد**

عامة؟

اقترح الأساتذة مجموعة من الحلول كان أبرزها :

✓ نصح التلاميذ بقراءة القرآن حفظاً وتلاوةً، فهذا يساعده أكثر في رسم الحركات الإعرابية .

✓ معالجة الضعف القاعدي من خلال إعادة النظر في مناهج المرحلة الابتدائية.

✓ إعطاء حجم ساعي أكبر للظاهرة اللغوية.

✓ التكتيف من التطبيقات حول كل درس.

✓ استغلال حصص الاستدراك.

خاتمة

## خاتمة:

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) النمل -19-

نحمد الله كثيرا ونثني عليه بأن وفقنا لإتمام هذا البحث الذي كان فكرةً وحلماً، فصار واقعاً ملموساً.

في ختام هذا البحث نرى أن طبيعة تدريس النحو لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط تعتمد على الاستنباط والاستنتاج. فحاولنا من خلال هذا العمل تسليط الضوء على بعض الدروس التي يتناولها التلميذ في مساره الدراسي، وكيف يتعامل معها أستاذ اللغة العربية خاصة في المرحلة الانتقالية من الطور المتوسط إلى الطور الثانوي.

وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

- تشعب ميدان الظواهر اللغوية في السنة رابعة متوسط.
- عدم إدراك التلاميذ لأحكام القواعد التي درسوها سابقاً.
- صعوبة الإعراب بالنسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة .
- وجود الأخطاء النحوية لدى غالبية التلاميذ .
- كثافة البرنامج مقارنة بالحجم الساعي للظاهرة اللغوية ، خاصة مع الضغط الذي يتعرض له كل من التلميذ والأستاذ في المرحلة النهائية.
- ترجع مشكلة صعوبة النحو وتعقده إلى كل الجوانب التي لها علاقة بعملية التعليم سواء كان المعلم أو المتعلم أو المقرر الدراسي.
- التلميذ عنصر فعال خاصة في دروس القواعد، فهو محور العملية التعليمية.
- يجب على الأستاذ انتهاج أسلوب جذاب ومشوق لدفع التلاميذ إلى التفاعل والمشاركة.
- على الأستاذ أن يكون قدوة في حب اللغة والقواعد وممارستها ممارسة متقنة، وعليه بالقواعد اللغوية في النصوص الفصيحة ( القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، الشعر.....).

■ ومن أهم الأمور التي يجب على أساتذة اللغة العربية الالتفات لها هي محاولة القضاء على الأفكار السابقة القائلة بجفاف النحو وصعوبته.

وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في عملنا المتواضع، وما التوفيق إلا من عند الله عزّ وجلّ، وأن نكون أضفنا ولو القليل لموضوعنا هذا.

## قائمة المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن جنّي، الخصائص، تح: محمّد علي النّجّار، ج1، دار الكتب المصريّة، مصر.
2. ابن دريد أبي بكر محمّد بن حسن، جمهرة اللّغة، تح: رمزي بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.
3. ابن منظور، لسان العرب، إع وتص: يوسف خياط، ج1، دار لسان العرب، بيروت.
4. أبو الفتوح رضوان، عبد الحميد السيد، محمد الهادي عفيفي، محمد أحمد الغنام: الكتاب المدرسي فلسفته، تاريخه، أسسه تقويمه، استخراجها، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962.
5. أحمد أوزي: المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2006، 1.
6. بن تريدي، ورشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذ، دليل بيداغوجي، خاص بكتاب اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2003.
7. حسان الجيلاني، لوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، جامعة الوادي، الجزائر، ديسمبر، 2014.
8. حسين شلوف وآخرون، الكتاب المدرسيّ اللغة العربية الرابعة متوسط، منشورات الشّهاب، باب الواد، الجزائر، 2019.
9. خليف مهديد، عادل زغبّي، الرفيق في الدرس والتطبيق اللغة العربية لتلاميذ الرابعة متوسط، دار المتنبّي للطباعة والنشر، 2023.

10. رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخدامه، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
  11. عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج1، دار المعارف - مصر، ط1.
  12. عبد الرحمن الهاشمي، حسن علي عطية: تحليل مستوى مناهج اللغة العربية رواية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
  13. عبده الراجحي، التّطبيق النّحويّ، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان.
  14. عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
  15. علي آيت أوشنان، اللسانيات والبيداغوجيا، نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية والديداكتيكية.
  16. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب.
  17. محفوظ كحوال وآخرون: دليل الأستاذ، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019.
  18. محمد الدريج: مدخل الى علوم التربية، تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، 2003.
  19. محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية، وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط2، 2017.
  20. يوسف ثمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، الجزائر، 2009.
- الرسائل العلمية:

1. طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.

المجلات:

1. سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 21، 2014.
2. نصيرة سالم، تالي جمال، الاصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم الصلاح؟، مجلة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية asjp، 25 أفريل 2012.

المراجع الأجنبية:

1. Henrypoul et serge moscovici problemes de l'analyse de contenu, language, N°11, 1998.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف \_ المسيلة

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تخصص : لسانيات عامة

### الاستبيان

أخي الأستاذ/ أختي الأستاذة.

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر والتي تحمل عنوان: تعليمية النحو في كتاب السنة الرابعة متوسط "مقاربة نصية". نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي نهدف من خلاله إلى محاولة التعرف على الطريقة المثلى المتبعة في تدريس دروس القواعد للسنة الرابعة متوسط، ونرجو من سيادتكم الإدلاء بآرائكم حول هذا الموضوع.

**شاكرون لكم حسن تعاونكم**

**ملاحظة:** في هذه الاستمارة نوعان من الأسئلة

**الأول:** يتطلب وضع علامة X في المربع الذي تراه مناسب

**والثاني:** يتطلب منك الإجابة بكل حرية وبالأسلوب الذي تراه مناسباً.

إشراف:

إعداد الطالبتين :

د. عبد العزيز بوشاللق

- ناجم سامية

- جوبة ليلي

1/ هل تجلب دروس القواعد انتباه تلاميذكم ؟

نعم   نوعا ما

2/ عادة ما يشتكي الأساتذة من ضعف التلاميذ في دروس القواعد إلى ماذا ترجعون هذا الضعف؟

البرامج.  صعوبة المادة  أسباب أخرى

لماذا؟  
.....  
.....  
.....

3/ هل المدة الزمنية لدرس القواعد كافية لفهم التلميذ ؟

كافية.  غير كافية.  نوعا ما

4/ تعود التلميذ على إعراب المفردات فيما سبق، ثم أصبح يطالب بإعراب الجمل فكيف تعامل مع هذا التغيير؟

.....  
.....  
.....  
.....

5/ ما مصدر الأمثلة؟ هل هو :

نص القراءة  من إنتاج التلميذ

مصادر أخرى  ، مثل .....

6/ ماهي الآلية التي تعتمد عليها في شرح درس القواعد؟

- الطريقة الاستقرائية  الطريقة القياسية  طريقة النص
- طريقة حل المشكلات  طريقة النشاط
- وهل هي مناسبة للمنهاج؟  نعم  لا

7/ هل تتقيد بطريقة واحدة اثناء تدريس دروس القواعد؟ نعم  لا

8/ في تحضيرك لدروس القواعد هل تعتمد على:

- البطاقات الموجودة في دليل الأستاذ  الكتاب المدرسي
- ثقافتكم الشخصية  مراجع أخرى

9/ هل تدون القاعدة على السبورة؟

- بصورة منتظمة  بعض الأحيان  نادرا

10/ هل تستخدم اللهجة العامية اثناء الشرح؟

- في جميع الدروس  بعض الدروس  نادرا

11/ في رأيك أي من هذه الأمور تعطيك فكرة واضحة عن فهم التلميذ؟

- المناقشات التي تجري في القسم  الواجبات المنزلية
- الامتحانات المفاجئة  الامتحانات المعلنة عنها

12/ ما عدد التطبيقات التي ينجزها التلاميذ بعد كل درس؟ وما هو نوعها؟

**13/** بالتأكيد واجهت مسبقا صعوبات في شرح دروس إعراب الجمل، أذكر اهم هذه الصعوبات.

.....

.....

**14/** كيف تقوم بتذليل هذه الصعوبات؟

.....

.....

**15/** ما رأيك في المناهج التربوية للجيل الثاني ؟

.....

.....

.....

.....

**16/** ماهي الحلول المقترحة لتحسين مستوى التلاميذ في ميدان القواعد عامة؟

.....

.....

.....

.....

# الفهرس

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
مدخل	
5	مفهوم التعليمية
6	مفهوم المقاربة النصية
6	تعريف النحو
7	المقاربة النظرية التي مرت بها المنظومة التربوية الجزائرية
الفصل الأول: العملية التعليمية وكتاب اللغة العربية	
المبحث الأول: عناصر العملية التعليمية وأهميتها.	
11	أولاً: المتعلم
11	ثانياً: المعلم
11	ثالثاً: المادة التعليمية
12	رابعاً: الطريقة التعليمية
المبحث الثاني: قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة رابعة متوسط.	
13	1- تعريف الكتاب المدرسي

13	2-أهميته
14	3-تحليله
14	أ- مفهوم تحليل المحتوى
15	ب- الهدف من تحليل المحتوى
15	ج- وصف المدونة
<b>الفصل الثاني: فاعلية تعليم النحو لتلاميذ الرابعة متوسط</b>	
<b>المبحث الأول: مقارنة نصية لبعض الظواهر اللغوية</b>	
24	1-البدل
26	2-التمييز
28	3-الجملة الواقعة مفعولا به
31	4-الجملة الواقعة نعتا
34	5-الجملة الواقعة حالا
<b>المبحث الثاني: الدراسة الميدانية</b>	
40	أولا: منهجية البحث في الدراسة الميدانية
40	ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية
48	الخاتمة

51	قائمة المصادر والمراجع
55	الملاحق

### ملخص البحث:

يعالج هذا البحث كيفية تدريس النحو في السنة رابعة متوسط بطريقة المقاربة النصية، للتأكد من فعالية هذه المقاربة وكذا معرفة أهم ما يعرقل العملية التعليمية سواء داخل المؤسسة التربوية أو خارجها، ومن أجل معرفة هذا قمنا بتوزيع استمارة استبيان على عينة من أساتذة اللغة العربية.

وفي الأخير توصلنا إلى أن السبب في عدم تحقيق دروس النحو غايتها يتمحور حول إهمال التلاميذ المراجعة وعدم الانضباط، أما عن طريقة المقاربة النصية فهي ناجحة وفعالة في تقديم دروس القواعد النحوية.

**الكلمات المفتاحية: تدريس، النحو، المقاربة النصية، العملية التعليمية، أساتذة اللغة العربية.**

This research addresses the teaching of grammar in the fourth year of middle school using the textual approach. It aims to identify the main obstacles hindering the educational process, both inside and outside the educational institution. To achieve this, we distributed a questionnaire to a sample of Arabic language teachers.

In conclusion, we found that the reason for the failure of grammar lessons to achieve their goals revolves around students neglect of revision and lack of discipline. As for the textual approach, it is successful and effective in presenting grammar lessons.

**Key words: teaching, grammar, textual approach, educational process, Arabic language teachers.**